البطريرك الراعي يحذّر من مخازن أسلحة حزب الله

ص2، 13

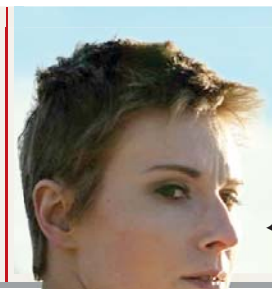

SHIFTER

الناقل فيلم يعود بالزمن للتخلص من اغتراب الحاضر

ص16

ولي عهد الكويت يرسم صورة قلقة عن الوضع في البلاد

ص3

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/08/24

05 محرم 1441

السنة 43 العدد 11799

Monday 24/08/2020

43rd Year, Issue 11799

الكاظمي يرد على فرق الاغتيال: قتلة أيقونة البصرة لن يفلتوا

رئيس الوزراء العراقي يغير المزاج السياسي ويسحب بساط السلطة من تحت أقدام زعماء الأحزاب والميليشيات

البصرة (العراق) – رد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بقوة على تهديد الميليشيات العراقية الموالية لإيران، بعدما أطلقت فرق الاغتيال التابعة لها في بغداد والبصرة لتصفية نشطاء يعارضون الهيمنة الإيرانية على القرار السياسي والأمني والاقتصادي للعراق.

وفور وصوله إلى مطار بغداد عائدا من الولايات المتحدة، توجه الكاظمي إلى البصرة، وزار منزل الناشطة ريهام يعقوب التي تعرضت للاغتيال يوم الأربعاء حيث قدم تعازيه لذويها.

وعرفت ريهام يعقوب، وهي طبيبة لم تكمل عامها الثلاثين، بنقدها الجريء لسلوك الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في البصرة، ودعت علنا إلى تمتين العلاقات مع الخليج والغرب والولايات المتحدة.

ومن منزل يعقوب أقسم الكاظمي "بدم الشهيدة أن المجرمين لن يفلتوا من العقاب مهما طال الزمن، وأن دماء الشهيدة والشهيد هشام الهاشمي، والشهيد تحسين أسامة لن تذهب هدرا".

وقتل هشام الهاشمي، وهو خبير بارز في شؤون الجماعات الدينية المتطرفة، أمام منزله في بغداد قبل نحو 45 يوما برصاص مسلحين يُعتقد أنهم ينتمون إلى ميليشيا كتائب حزب الله، دون أن تقدم السلطات أيا من المتورطين في اغتياله إلى العدالة، في حين قتل الناشط تحسين أسامة في الرابع عشر من الشهر الجاري على أيدي مجهولين في البصرة أيضا.

وأكد الكاظمي من البصرة أن "أمد المعتدين والمجرمين قصير"، مشيرا إلى أن "كلمات الشهيدة ريهام يعقوب قد أدخلت الرعب على قلوب المجرمين الجبانة، وأن أعمالها المجتمعية الخيرية قد أرجفتهم، وجعلتهم يركبون العار، فأي دناءة أشد من هذه البشاعة، لكن فالهم الخائب قد انقلب مندحرًا، وتحولت الشهيدة الشابة في ربيع عمرها إلى أيقونة للبصرة".

عثماني الغانمي

تم إرسال قوة أمنية لاعتقال قتلة الناشطين في البصرة

واعتبرت مصادر سياسية عراقية زيارة الكاظمي إلى منزل الضحية في البصرة، سابقة ستؤسس عليها علاقة جديدة بين الحاكم والمحكوم في العراق.

وقالت المصادر، في تصريح لـ"العرب"، "بعد كل صنوف التعالي التي مارستها الأحزاب والميليشيات والمؤسسات الدينية في علاقتها مع الشعب يخطو رئيس الوزراء خطوة في الطريق المعاكس، حيث يتصرف باعتباره موظفا يقف من خلال خدمته الرسمية مع الشعب ويخاطب الآخرين من الموقع الذي يجعله قريبا من هموم الشعب". وأكد إعلامي مقرب من مكتب رئيس الوزراء العراقي على أن تلك الخطوة لا تنطوي على شيء من شراء العاطفة الشعبية بقدر ما تعبر عن تحول خطير في المزاج السياسي، مشيرا إلى أن هذا المزاج سيعمل على سحب بساط السلطة من تحت أقدام زعماء الأحزاب وقادة الميليشيات وحتى رجال الدين المدافعين عن شرعية استعمال العنف ضد المتظاهرين.

وأوضح الإعلامي "سيُقال إن الكاظمي كان ذكيا وكان سياسيا من طراز رفيع. كل ذلك صحيح، غير أن الصحيح أيضا أن الرجل كان حازما في سلوكه باعتباره رجل دولة. وهو ما افتقد إليه العراقيون بعد انهيار الدولة بسبب الغزو الأميركي".

وأعلن وزير الداخلية عثمان الغانمي عن إرسال قوة لاعتقال قتلة الناشطين في محافظة البصرة، فيما أعلنت شرطة البصرة عن حصيلة حملة أمنية نفذتها على مدى الـ72 ساعة الماضية ووصفتها بالكبرى لملاحقة متهمين مطلوبين للقضاء في عدد من مناطق المحافظة في أعقاب توجيهات وزارية.

وقالت الشرطة إنها نفذت أوامر قبض بحق مطلوبين في البصرة أسفرت عن إلقاء القبض على متهمين اثنين وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، فضلا عن إلقاء القبض على 304 مطلوبين قضائيا وفق مواد جنائية مختلفة، فيما ضبطت 12 بندقية كلاشنكوف وبندقيتين من نوع GC وأعتدة مختلفة ومسدسات شخصية.

ويقول مراقبون إن حملة البصرة الأمنية التي تزامنت مع وصول الكاظمي إلى المحافظة، تتضمن رسائل داخلية شديدة اللهجة للميليشيات العراقية التابعة لإيران، كما تتضمن رسائل الولايات المتحدة بشأن قدرة بغداد على ردع الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون، التي تعمل تحت مظلة طهران.

وقال أعضاء من الوفد الذي رافق الكاظمي إلى واشنطن إن رئيس الوزراء العراقي تعهد خلال لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالعمل على ردع النفوذ الإيراني الهدام في بلاده.

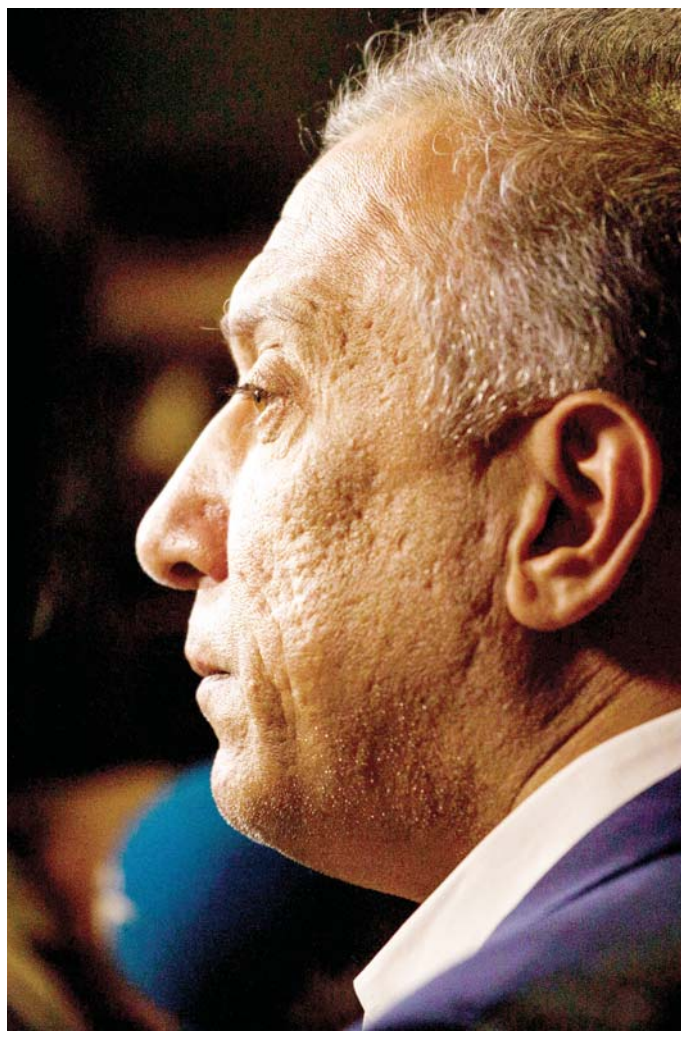

رسالة سياسية من البصرة التي تغلي على صفيح ساخن

الغنوشي يدفع باتجاه محكمة دستورية على مقاس النهضة

خالد هدوي

تونس – تطرح تصريحات رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي حول إمكانية تقليل نصاب انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية من 145 إلى 109 أصوات، إشكالية تأويل الدستور للتضييق على صلاحيات رئيس الجمهورية.

ويثير تحول موقف رئيس حركة النهضة تساؤلات بشأن إمكانية أن تجمع كتل النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة مجتمعة 109 أصوات، الأمر الذي يدفع مراقبين إلى التشكيك في موقف الغنوشي الساعي إلى تطويق دستورية الرئيس قيس سعيد وتركيز محكمة على مقاس حركة النهضة.

واعتبر رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي خلال ندوة صحافية بصفاقس (جنوب) الأحد، أنه لا وجود "لضمانات استقرار في غياب المحكمة الدستورية"، قائلا "كل المفاجآت واردة في غياب المحكمة الدستورية، ولا توجد جهة تتمتع بمشروعية حقيقية لتأويل الدستور".

وأضاف "نحن نفكر في الدعوة إلى جلسة استثنائية للنظر في قانون المحكمة الدستورية لتيسير انتخاب أعضائها".

وتعتبر المحكمة الدستورية المؤسسة التي ستعطي الدستور والقانون معانيهما وستفصل في الخلافات والصراعات، على غرار معنى "الدولة المدنية"، أو عبارة "الإسلام دين الدولة".

ومنذ العهدة البرلمانية السابقة لا يزال الصراع قائما في ظل اختلاف سياسي متنام وغياب حقيقي للتوافق من أجل مصلحة البلاد. وباتت أهم عناصر الصراع السياسي والحزبي خطرا يهدد المسار الديمقراطي في البلاد.

وتتخوف الأوساط السياسية من تعذّر انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية، الذي سيطرح من جديد تعديل القانون المنظم لها، فضلا عن موضوع خفض الأغلبية المطلوبة للتصويت على انتخاب أعضائها، من الأغلبية المعززة للأصوات بـ145 إلى الأغلبية المطلقة بـ109 أصوات.

واقترح رئيس الحركة أن يتم تخفيض عدد الأصوات اللازمة دستوريا لتمرير أعضاء المحكمة من 145 صوتا، أي ثلثي نواب البرلمان، إلى 109 أصوات، وهي نسبة أصوات قادرة على تجميعها النهضة لتمرير أسماء تخضع لإملاءاتها أو تابعة لها.

وتصنّف شخصيات وقيادات حزبية موقف الغنوشي ضمن المناورات السياسية الجديدة التي تلتجئ إليها النهضة كلما شعرت بتضييق الخناق عليها، فضلا عن مخاوفها من خسارة وزنها السياسي في المشهد.

واعتبرت ليلى الحداد، النائب عن الكتلة الديمقراطية، أن "النهضة تعتقد أن تحقيق الاستقرار السياسي يرتبط أساسا بوجودها في الحكم. ولطالما تمنعت سابقا عن إنشاء المحكمة الدستورية لأنها كانت في انسجام تام مع شركائها السابقين، نداء تونس وحكم الترويكا".

ليلى الحداد

الغنوشي لا يملك صلاحية تأويل النص القانوني

وأضافت المحامية والقيادية بحركة الشعب، في تصريح لـ"العرب"، "الخلاف تعمّق بين سعيّد والغنوشي، وإسقاط حكومة إلياس الفخفاخ ليس كما يروج له بتهمة تضارب المصالح وإنما النهضة أرادت توسيع الحزام السياسي للحكومة لخلق موازنة في البرلمان، وهو ما رفضه خصوصا رئيس الجمهورية".

وشددت الحداد على أن "الغنوشي لا يملك صلاحية تأويل النص القانوني والهيئة الوقتية من يحق لها ذلك.. مساحة الصلاحيات التي كانت محدودة عند سعيّد أصبحت تتمدد، وهو ما سمح بالذهاب إلى حكومة الرئيس البعيدة عن الأحزاب".

وتابعت "الغنوشي أصبح معزولا باعتبار أن الحكومة ستشتغل على تصورات وقناعات الرئيس، وهو ما سيقلق النهضة التي أصبحت تشعر بالخوف وأصبح وضعها هشا؛ النهضة تدفع ثمن تعنتها بعد أن أرادت إخضاع الكتلة الديمقراطية في حكومة الفخفاخ وحولت نداء تونس إلى شظايا، وذلك من بين الأساليب التي تعودت عليها منذ عهد الترويكا، اليوم هي خارج الحسابات".

ذي يزن بن هيثم إشارة التجديد الأقوى في عهد السلطان هيثم

استبعاد أسعد بن طارق ونسيبه بندر بن سعود لا يعني قطيعة داخل الأسرة الحاكمة في عمان

مسقط – قال مصدر عماني مطلع إن التغييرات المهمة التي أجراها السلطان هيثم بن طارق في قمة جهاز الدولة وتخليه عن حقائب وزارية كانت دائما بعهدة السلطان وإعادة توزيع المناصب الأساسية في الدولة ضمن توازنات حساسة، داخل الأسرة الحاكمة وخارجها، تشير إلى سعي السلطان هيثم لوضع بصماته على عهده.

وأشار المصدر العماني في حديث لـ"العرب" إلى أهمية تعيين السيد ذي يزن بن هيثم بن طارق، نجل السلطان الأكبر، في منصب وزير الثقافة والرياضة والشباب، ذلك أنه يعد مؤشرا على رغبة العهد الجديد في تجديد دماء مؤسسة الحكم بالشباب أولا، والعمل على تشكيل حلقة متينة محيطة بالسلطان استعدادا لمراحل سياسية قادمة.

وأضاف المصدر شرط عدم ذكر اسمه "السيد ذي يزن دبلوماسي شاب عمل في المكتب السلطاني الخاص في سفارة عمان في لندن مدة سنتين. وحين تولى السلطان هيثم العرش تم استدعاؤه ليكون مساعدا مقرّبا لوالده، قبل إسناد منصب مهم له في التشكيلة الوزارية الجديدة. وتكمن أهمية المنصب في أنه يجمع بين جزء من وزارة الثقافة والتراث التي عمل فيها والده على مدى سنوات، ووزارة الشباب حيث تراهن الدولة على إجراء تغييرات مؤثرة وحاسمة في قطاع الشباب للتأكد من حصولهم على المزيد من الفرص".

ويعد تعيين السيد ذي يزن أول مؤشر على تراتبية مستقبلية بشأن من سيكون الأقرب إلى العرش في بلد لا يعتمد على مبدأ ولاية العهد، بل على الوصية.

وكان لافتا تخلي السلطان هيثم عن حقيبتَيْ الخارجية والمالية وعن رئاسته لمجلس إدارة محافظي البنك المركزي، مما يعني قرارا بتوزيع المسؤوليات على وزراء يتولون إدارة خطوط حساسة في السياسة والمال كانت محصورة بيد السلطان قابوس طوال فترة حكمه الذي امتد لأكثر من أربعة عقود.

لكن تشكيلة الحكومة الجديدة استبعدت أخ السلطان السيد أسعد بن طارق الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، كما استبعدت والد زوجته السيد بدر بن سعود البوسعيدي الذي ظل يشغل منصب الوزير المكلف بشؤون الدفاع منذ عام 1997 وقبلها وزارة الداخلية منذ عام 1979، وتركت الإشراف على شؤون الدفاع لشقيق السلطان السيد شهاب بن طارق بحكم توليه منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع مع احتفاظ السلطان هيثم بمنصب وزير الدفاع.

وكان السيد أسعد بن طارق الاسم الأكثر تداولا لخلافة السلطان قابوس بن سعيد في أواخر فترة مرضه، فيما راج تسلسل السيد أسعد وابنه من بعده السيد تيمور بن أسعد باعتبار أن السلطان الراحل كان قد اهتم بشكل لافت بالسيد تيمور خلال العقدين الأخيرين من حكمه.

ذي يزن بن هيثم بن طارق

- نجل سلطان عمان الأكبر
- وزير الثقافة والرياضة والشباب
- عمل بسفارة عمان في لندن
- أول مؤشر على التراتبية المستقبلية

وراعى السلطان هيثم عدم استبعاد هذا الفرع المهم من الأسرة، إذ أسند منصب رئيس مجلس إدارة محافظي البنك المركزي العماني (الذي كان منصبا خاصا بالسلطان نفسه) إلى السيد تيمور بن أسعد، في رسالة واضحة تفيد بأن استبعاد أبيه السيد طارق وجده السيد بدر بن سعود من منصبيهما لا يعني أية قطيعة داخل الأسرة الحاكمة.

وسجل حضور الأسرة الحاكمة في التشكيلة الوزارية إذ أخذ الصف الأول من الأسرة (آل سعيد) المناصب القيادية (السلطان رئيس الوزراء والسيد فهد بن محمود والسيد شهاب نائبا رئيس الوزراء والسيد ذي يزن وزير الثقافة)، وأسندت مناصب حساسة إلى الصف الثاني من الأسرة (البوسعيدي) خصوصا ديوان البلاط السلطاني ووزارتَيْ الخارجية والداخلية.

ويواجه العهد الجديد تحديات اقتصادية كبرى مع تراجع أسعار النفط وتبعات الإغلاق بسبب وباء كورونا، وهو ما أشار إليه السلطان هيثم في أكثر من مناسبة داعيا إلى إعادة نظر شاملة في جهاز الدولة والإنفاق.

وقال مراقب عماني إن مجلس الوزراء الجديد "حافل بالكفاءات وروح الشباب. الوزراء يدركون خطورة المرحلة وضرورة العمل بسرعة".

وأشار إلى أنه "كان لافتا استبعاد يوسف بن علوي عن الإشراف على الشؤون الخارجية، لكن التغييرات الأخرى لا تقل أهمية، بل ستؤثر على صورة العهد الجديد".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1